[197] وخاتم النبيين 1، وقال عزوجل: أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم 2 فأنت وشركاؤك يا معاوية القوم الذين انقلبوا على أعقابهم وارتدوا ونقضوا الامر والعهد فيما عاهدوا الله ونكثوا البيعة ولم يضروا الله شيئا 3، ألم تعلم يا معاوية أن الائمة منا ليست 4 منكم، وقد أخبركم الله أن اولى الامر 5 المستنبطوا العلم وأخبركم أن الامر كله 6 الذى تختلفون فيه يرد إلى الله والى الرسول والى اولى الامر المستنبطى العلم 7 فمن أوفى بما عاهد عليه يجد الله موفيا بعهده 8 يقول الله: أوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياى فارهبون 9. وقال عزوجل: أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من

_____ 1 - مأخوذ من قول الله تعالى: " ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين (آية 40 سورة الاحزاب) ". 2 - من آية 144 سورة آل عمران، وتمام الاية هكذا: " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين ". 3 - مأخوذ من الايات بتغيير اللفظ. 4 - في الاصل: " ليس ". 5 - قال المجلسي (ره): " ان اولى الامر اشارة إلى قوله سبحانه: ولو ردوه إلى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ". 6 - كلمة " كله " في الاصل فقط. 7 - قال الشيخ الحر العاملي (محمد بن الحسن صاحب الوسائل) طيب الله مضجعه في اثبات الهداة (ج 3، ص 96) نقلا عن الغارات للثقفي: " ألم تعلم يا معاوية (الحديث إلى قوله): المستنبطى العلم ". 8 - مأخوذ من قوله تعالى: " ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما " (آية 10 سورة الفتح). 9 - ذيل آية 40 سورة البقرة، وصدرها: " يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التى أنعمت عليكم و ". _____